

«المستقبل» و«النصرة» وتحالف المصلحة

محمد حمية

تقدم ملف عرسال وجرودها على ما عداه من الملفات الداخلية وسط انقسام سياسي حول كيفية معالجة الوضع الأمني فيها مع تدفق المسلحين الفارين من القلمون إلى الجردود ليشكلوا مع المسلحين المتواجدين هناك قوة عسكرية تهدد لبنان في كل لحظة.

وما أن أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في عيد المقاومة والتحرير بأننا «لن نقبل أن يبقى إرهابي واحد في أرضنا»، حتى اشتعلت مأكبة تيار المستقبل و4 آذار السياسية والإعلامية لمحاولة تشويه كلام السيد نصرالله تارة بالتلويح بفتنة مذهبية إذا دخل حزب الله إلى الجردود، وطورا بانها تم بتوريط الجيش اللبناني في المعركة.

إذا كان الخلاف السياسي مشروعا بين الأطراف الداخلية حول قضايا عديدة، فما الذي يبرر الخلاف على عدو إرهابي خارجي يحضر النثر اللبناني وللبنايين ويهددهم دائما، بعد أن استهدف بجرائمه كل المناطق اللبنانية ولا يزال؟

هذا السؤال يؤدي بنا إلى سؤال آخر، هل يريد تيار المستقبل فعلا إنهاء ظاهرة الإرهاب في جردود عرسال؟ رغم إعلان وزير الداخلية نهاد المشنوق أن الجيش لا يمتد إلى «المستقبل» منذ أشهر قليلة أن جردود عرسال باتت محتلة من المسلحين، إلا أن خطابات وبيانات وتصريحات هذا التيار لم تتضمن مطالبة علنية للجيش بتحرير جردود عرسال وجرودها من المسلحين ولا حتى طلب بحث الموضوع على طولة مجلس الوزراء لتوفير الغطاء السياسي للجيش، بل إن التيار والفريق الذي ينتمي إليه، لم يبد يوما أي موقف تجاه «جبهة النصرة» التي تحتل الجردود بحسب المشنوق، حتى أن البعض وصف مسلحيها بـ«الثوار»، والبعض الآخر وصفهم بـ«مفتحي الفتحة»، وعندما يقع هؤلاء في الإحراج فأقصى وصف يمكن أن يطلقوه على هؤلاء الإرهابيين هو «العصابة». فهل يمكن التعامل مع «النصرة» و«داعش» كأي عصابة سرقة أو تجار بالمخدرات أو تزوير عمالات على سبيل المثال؟ ولو كانت هذه التنظيمات مجرد عصابات كما يصفها «المستقبل»، فلماذا تشكل هذا الحشد الدولي من أصقاع الأرض لمواجهتها؟ وكيف يدعي فريق «المستقبل» دفاعه عن الجيش وهذه التنظيمات التي يصفها معظم نوابه ومسؤوليه بالثوار، قتلت عساكرهم وضباطه ومثنت بجنيتهم وخلفت آخرين؟

فات فريق «المستقبل» أن «النصرة» هي فرع لتنظيم «القاعدة» وموضوعة على لائحة الإرهاب الأميركية ومجلس الأمن الدولي، وبالتالي فإن المجموعات المسلحة المتواجدة في جردود عرسال تنتمي إلى «النصرة» التي تنتمي بدورها إلى «القاعدة».

أما اللافت، فهو صمت «المستقبل» المرعب بعد كلام «أمير النصرة» أبو محمد الجولاني، الذي قال إن «حزب الله لديه خصوم كثر في لبنان»، ودعوته كل القوى السياسية اللبنانية إلى «التكاتف معنا لإسقاط النظام في سورية وحزب الله».

فهل يلبي «المستقبل» وحلفاؤه نداء الجولاني؟ أشارت مصادر مراقبة إلى أن «المستقبل» لطالما سعى بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى إنشاء قوة عسكرية موازية للقوة العسكرية التي يملكها حزب الله لتحقيق التوازن العسكري معه، لكن لاستحالة ذلك لم يجد إلا «النصرة» لتكون هي الجيش السري له كما وصفها رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، وذلك ضمن اتفاق تعاقدي وتبادل مصالح بين الطرفين، فهـ «المستقبل» يؤمن الغطاء السياسي لـ«النصرة» لإيجاد عيون الأجهزة الأمنية عن تحركات مقاتليها وأنشطتهم، مقابل أن تتولى الجبهة تحقيق الأهداف العسكرية التي يستفيد منها التيار سياسيا ومنها استرداد حزب الله إلى معارك داخلية.

فهل تكون «جبهة النصرة» هي الجناح العسكري لـ«المستقبل» ضمن لعبة مزدوجة يمارسها هذا التيار لتحقيق أهدافه السياسية، وهذا ما يفسر بالتالي رفضه للدخول العسكري إلى الجردود حتى ولو كان الجيش؟ هنا تربط المصادر بين تشكيل كتبية «الفاروق» التي هدّت بمواجهة حزب الله إذا دخل عرسال وبين زيارة وفد من أهالي البلدة وزير العدل أشرف ريفي الذي هدّد قائلا: «لن نسحق لأحد بالتنازل على أهل عرسال وسنقاتل ضدّ الدويلة».

ورأت المصادر نفسها أن تشكيل الكتبية في هذا التوقيت جاء نتيجة الإحراج الذي وقع فيه «المستقبل» في موضوع عرسال، فهو لا يستطيع السماح لحزب الله بالدخول إلى الجردود لإنهاء ظاهرة الإرهاب بسبب علاقته الوطيدة بالمسلحين، ولا بتزوير الغطاء السياسي للجيش بقرار حكومي لإنهاء هذه الظاهرة، ومن جهة أخرى فقد فشل «المستقبل» في تجييش أهالي عرسال ضد حزب الله نظرا إلى ما عانوه من المجموعات المسلحة وممارساتها الإرهابية خلال عامين حتى خرجت بعض الأصوات من البلدة لتطلب من حزب الله الدخول لإنقاذهم من المسلحين.

يبقى السؤال: لماذا لم يتم تشكيل هذه الكتبية وغيرها للدفاع عن عرسال وقتال إرهابيي «النصرة» و«داعش» الذين قتلوا ونهبوا أهلها وسرقوا ممتلكاتهم واحتلوا أرضهم، وأحداث الصيف الماضي دليل شاهد؟

إلى الفتنة المذهبية!

روزانارمال

تتعالى أصوات الحرس والمخاوف من المجتمع السياسي الطائفي اللبناني ورجالاته بسبب ما قد توّول إليه المعارك على الحدود والأزمة السورية من تدهور للوضع الأمني قد يؤدي إلى الفتنة المذهبية والتحريض على الاقتتال بين القرى والبلدات الحدودية المتوترة أصلا لأكثر من سبب، بحسب الحريصين.

الحريصون هم أنفسهم أمراء الحرب الأهلية وهم يتحدثون عن أهمية تفعيل دور الجيش في أي أزمة يتعرض لها لبنان كي لا يكون تدخّل جهات أخرى كحزب الله والموالين له سببا في وقوع حروب مذهبية بين القرى والبلدات لأن حزب الله الشيوعي بات يؤثر الغترات وهو يجعل لحساب إيران، حسب مصدر في 14 آذار.

تشغلت الأوساط السعودية في شكل كبير على متابعة أدق تفاصيل هذه الأجنحة وأبرز مهمّاتها المفترضة، حيث لا تالو الأجهزة الإعلامية والاستخباراتية السعودية جهدا في العمل على نشر ثقافة واحدة وحيدة وهي أن كل ما يجري في المنطقة يتم بإيعاز إيراني مكرس للتقسيم المذهبي للدول ولغرض المنظور الشيوعي على كافة الملفات وتمثّل قناة العربية أول أوجه هذا الضخ الفكري المدروس.

وتنشر العربية تقارير مفادها أن اتفاقية عقدت بين إيران والنظام السوري تنصّ على إرسال 50 ألف مقاتل إيراني تنوي عبرهم طهران تغيير المعادلة لأن الجيش السوري لم يعد قادرا على المواجهة.

تنشر العربية أيضا تقارير تتحدث عن إعداد عناصر حزب الله في سورية وتتحدث عن قدرات نوعية للحزب وتعلن

عن تشكيل لوية توحى أسماؤها بالانتماء إلى المذهب الشيوعي، فتذكر أنها تسيطر على أجزاء كبيرة من سورية والعراق، وأبرز هذه الأسماء: «أسد الله الغالب»، و«كاتب أبو الفضل العباس».

تنفي تقارير العربية السعودية أي دور للجيش السوري وتركز على إظهار أي تغيير في الواقع العسكري بأنه إنجاز إيراني تهدف من خلاله إلى القول إن الشيعة هم من يقاتلون ويمتدّدون.

أما في لبنان، حيث يتحدث حلفاء السعودية وأبرزهم تيار المستقبل عن فتنة مذهبية يأخذ حزب الله البلاد إليها، فيعتبر هؤلاء أن عرسال خط أحمر وأن أحدا لا يمكنه الدخول إليها، رغم علمهم بأنّ من فيها إرهابيون باعتراف وزير الداخلية اللبناني التابع لفريق «المستقبل» نهاد المشنوق بقوله إنّ البلدة محتلة فيلبغ التيار، بعناصرة كافة نوابا ووزراء، على العصب المذهبي فيذكر أن أحدا لن يقبل بدخول حزب الله إلى عرسال وأن أحدا لن يسمح للعشائر الموالية له بالمشاركة لأنّ هناك من سيتصدى لهم أي أهل عرسال.

وفي هذا الإطار، يكتمل مشهد التهديد بالفتنة المذهبية وتحذير حزب الله من مغبة التورط في أي معركة في عرسال لينتشر فيديو يظهر ملثمين يزعمون أنهم من أهالي عرسال ويعلمون عن تشكيل فصائل أو كتبية مقاتلة اسموها «كتيبة الفاروق عمر» رداً على تسليح العشائر الشيعية المجاورة، وعدين أهلهم في عرسال كما وصفهم بأنهم سيكوتون درعا لهم وأنهم لن يسمحوا بدخول حزب الله إلى المدينة إلا على أجسادهم ولم يتكفوا بذلك، بل ختموا البيان بدعوة «لهنا، أي أهل السنة في طرابلس وصيدا وبيروت وغيرها من المدن إلى أن ينصروا أهل السنة بعد أن خذلهم الجميع.

إذا هي صرخة سنّية مذهبية تصدح في الأرجاء يقول

استقبل جو حبيقة وديبلوماسياً يابانياً ووفداً من الأحزاب الأوروبية

حردان؛ خطر الإرهاب لا يقتصر على بلادنا وشعبنا بل يتهدد أوروبا والعالم وعلى الجميع تحمل المسؤولية في وقف دعمه وتمويله والقضاء عليه

خفايا
تعلقاً على قيام الطيران السعودي بقصف سد مأرب التاريخي في اليمن، سأل وزير ديبولماسي سابق: بماذا يختلف هذا العمل العدواني الخطير، والذي تكرر أكثر من مرة، وألحق أضراراً بالغة في السد، عما يقوم به تنظيم «داعش» وغيره من المجموعات الظلامية الآتية من مجاهل التاريخ، حين يدمر الآثار في نينوى ويهدد بارتكاب جريمة مماثلة في تدمر؟



... وجو حبيقة



... ومستقبلا الديبلوماسي الياباني



حردان متوسطاً وفد الأحزاب الأوروبية

على الدول الداعمة للإرهاب. ولفت حردان إلى أن موضوع النازحين السوريين خصوصاً في لبنان، يشكل عبئاً حقيقياً على الدولة اللبنانية، فهذه القضية تمّ تسييسها منذ البداية بهدف ممارسة الضغوط على الدولة السورية، لذلك نرى قوضي حقيقتية وأعباء مضاعفة من جراء هذا التسييس بمعزل عن الطابع الإنساني.

ورأى حردان أن الأمم المتحدة مطالبة بدور بناء يسهم في خلق بيئة للحلّ السياسي، والخطوة الأولى في هذا الاتجاه تتمثل بوقف دعم الإرهاب والتطرف من قبل تركيا وقطر والسعودية.

وأمل حردان أن تبادر اليابان التي لعب دور في قضية النازحين، فهي مشكورة على ما قدمته من مساعدات مالية، لكنها تستطيع أيضاً أن تساهم بشكل أكبر وبصورة أكثر فاعلية، سواء من خلال مضاعفة المساعدات للبنان أو من خلال التواصل المباشر مع الحكومة السورية.

وأكد حردان أن الدولة السورية لا تزال ممسكة بزمام الأمور وقائمة بمسؤولياتها تجاه شعبها، والسوريون ملتقون حول دولتهم وقيادتهم، وهذا من أسباب صعود الدولة السورية في مواجهة الإرهاب والتطرف والدول الداعمة لهذا الإرهاب.

بدوره أكد الديبلوماسي الياباني أن بلاده حرصت على الحلّ السياسي، وأنها مستمرة في تقديم المساعدات الإنسانية.

رئيس حزب الوعد

استقبل حردان رئيس حزب الوعد جو حبيقة، بحضور صفى والدكتور جورج جريج وجرى عرض عام للاوضاع، وتمّ التشديد على أهمية الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني في لبنان، وضرورة أن تسهم جميع القوى في هذا الاستقرار من خلال الحفاظ على مؤسسات الدولة، وتفعيلها حتى تتحمل مسؤولياتها تجاه الناس.

كما تمّ التأكيد خلال اللقاء على ضرورة أن يتوخّد اللبنانيون في مواجهة المخاطر الإرهابية، وإطلاق يد المؤسسات العسكرية والأمنية للقضاء على هذه التهديد، لا سيما في المناطق اللبنانية التي تحتلها القوى الإرهابية. وشدّد المجتمعون على ضرورة حماية السلم الأهلي والقيام بالخطوات المطلوبة من أجل إنجاز الاستحقاقات الداخلية بما يصنّف في مصلحة لبنان وللبنايين.



جانب من الجلسة

سيطرته وانتشاره داخل بلدة عرسال الأمن فيها. وحمياتها من الاعتداءات والمخاطر التي تتهددها من المسلحين الإرهابيين وضبط القادمة المقرر عقدها يوم الخميس المقبل..

الوفد الأوروبي؛ نلتقي مع موقف «القمي» حيال الاحتلال الصهيوني لفلسطين ونتلمس خطر امتداد الإرهاب الذي يرتكب الجرائم في المنطقة إلى كل أوروبا

للفلسطين، وحيال الإرهاب الذي يرتكب الجرائم في سورية والعراق والمنطقة، مؤكداً أنه يعمل في الوسط الأوروبي في هذا الاتجاه، من خلال حراكه الدائم وبرلمانيته المتمثلين في سبع دول.

ولفت الوفد إلى أن الولايات المتحدة الأميركية لديها قواعد عسكرية في أوروبا وتمتلك نفوذاً سياسياً، وأن الأحزاب الأوروبية تعمل من أجل أن يعي الأوروبيون مصالحهم بمعنى عن هذه التأثيرات.

وأشار الوفد الأوروبي إلى أن أوروبا تتلمس مخاطر الإرهاب، والدولة الإيطالية تتوجّس من خطر الإرهاب المتأتي من ليبيا وتركيا، ما يعني أن الإرهاب في المنطقة قد يمتدّ إلى كل أوروبا.

وأكد الوفد حرص الأحزاب الأوروبية على مصالح البلدان الأوروبية وأمن واستقرار شعوبها، مشدداً على ضرورة تعزيز علاقات التعاون والصداقة مع الأحزاب الصديقة في العالم العربي، وخصوصاً الحزب السوري القومي الاجتماعي، انطلاقاً من قناعة راسخة بأنّ هذا التعاون يصنّف في مصلحة الجميع، وأنّ الإرهاب يشكل خطراً على شعوب العالم قاطبة.

الديبلوماسي الياباني

استقبل حردان بحضور صفى وحمية المستشار الياباني كاسويو ياماناكا وبحث مع في عدد من المواضيع، لا سيما موضوعي النازحين والإرهاب.

وأكد حردان خلال اللقاء أن استقرار المنطقة مسؤولية تقع على عاتق جميع الدول، وعلى المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته لوقف عمليات القتل التي تمارسها القوى الإرهابية، ووقف النزف الاقتصادي لدول المنطقة وضرب بنيانها الحضاري والعماري، لافتاً إلى أن هذه المسؤولية تتحقق بالضبط

شدّد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أمام وفد من الأحزاب الأوروبية، على أهمية العلاقات بين بلادنا والبلدان الأوروبية، معتبراً أن لأوروبا مصلحة في تعزيز هذه العلاقات ودعم استقرار الدول.

وأكد حردان أنّ الإرهاب الذي يهدد المنطقة، وخصوصاً سورية والعراق، لا يقتصر خطره على بلادنا وشعبنا، بل يطال أوروبا والعالم، ولذلك، فإنّ الدول الأوروبية مطالبة بالضغط على الدول التي تدعم الإرهاب وتموله، حتى تتوقف عن دعم هذا الإرهاب الذي يدمر الحضارة، ويرتكب الجرائم بحق الإنسان والإنسانية.

وقال إنّ مصلحة أوروبا تكمن في وجود دول مستقرة في بلادنا، ولذلك عليها أن تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في دعم القضايا المحقّة والتخلص من الاحتلال والإرهاب، كونها تشكلان تهديداً للاستقرار وللقائم الإنسانية وخطراً على حقوق الإنسان.

ورأى أنّ البلدان الأوروبية مطالبة بالوقوف إلى جانب المسألة الفلسطينية والعمل الجاد من أجل إنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» ووقف مناشدة شعبنا الفلسطيني الذي يعاني من جرائم هذا الاحتلال ومن التشريد والتهجير.

ولفت حردان إلى أهمية دور الأحزاب الأوروبية في إقامة حراك واسع في المجتمع الأوروبي، وتشكيل أدوات ضغط على الحكومات من أجل موقف أوروبي موحد يخلق بيئة من الدفء في العلاقات بين أوروبا ودول المنطقة.

ودعا حردان الأحزاب الأوروبية إلى لعب دور فاعل في تأليب الرأي العام الأوروبي لدعم القضايا العادلة والحقّة ومحاربة الإرهاب والتطرف وكل أشكال الغطرسة والاحتلال.

وختم حردان بالقول: إننا نتطلع إلى المستقبل وإلى علاقات طيبة مع الشعوب الأوروبية، لأنها تحضّن المصالح المشتركة وتضامن حقوق الإنسان، وتعزّز مسارات الحرية والديمقراطية والتقدّم.

كلام حردان جاء خلال استقباله وفداً يمثل مجموعة أحزاب أوروبية من بريطانيا وإيطاليا وبلجيكا وألمانيا تنضوي في حزب «الاي بي بي»، برئاسة البرلماني الإيطالي روبرتو فيوري، وعضوية نيج غريغن من بريطانيا، اودو فويت ونيسن برهمسي وفلورين ستاين وروبرتو مياكيو من ألمانيا، أرفي فان ليزم ولحود لادون من بلجيكا، بحضور عميد الخارجية في «القومي» حسان صفى، ومدير اللجنة الإعلامية العميد معن حمية.

الوفد الأوروبي، أكد التعاطف مع موقف «القومي» حيال الاحتلال الصهيوني

مجلس الوزراء كلف الجيش اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة سيطرته وانتشاره في عرسال وجرودها

كلف مجلس الوزراء «تكليف الجيش

اللبناني اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإعادة سيطرته وانتشاره داخل بلدة عرسال وحمياتها من الاعتداءات والمخاطر التي تتهددها من المسلحين الإرهابيين وضبط الأمن فيها»، خلال جلسة عقدها أمس برئاسة الرئيس تمام سلام وحضور جميع الوزراء.

بعد الجلسة، تلا وزير الإعلام رمزي جريج القرارات الرسمية، مشيراً إلى أنّ رئيس الحكومة كزّر، كما في كل جلسة، «المطالبة بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، بعد أن استمر الشغور الرئاسي فترة طويلة وانعكس ذلك سلباً على عمل سائر المؤسسات الدستورية، باعتبار أنّ رئيس الجمهورية هو رأس الدولة ورمز الوحدة الوطنية وحمى الدستور».

وقال: «أشار دولة الرئيس إلى أنّ الزيارة التي قام بها مع وفد وزاري إلى المملكة العربية السعودية، والتي أسفرت عن نتائج إيجابية سواء لجنة توطين العلاقة الممتازة القائمة بين البلدين أم لجنة التعبير عن امتنان لبنان للدعم الذي قدمته وتقدمه له

إلى تفادي الشلل في عمل الحكومة، الذي من الواضح أننا

دلخنا فيه من دون أن نعلم ذلك، وثالثاً فتح المجلس النيابي ولا سيما أنّ هناك قوانين إنمائية مهمّة لجميع اللبنانيين ومنها قروض من البنك الدولي، ورباعياً هناك أيضاً استحقاقات مالية».

جنيلات عرّد: يا أمّة

ضحكت من جهلها الأمم وكان النائب وليد جنبلاط غرد عبر «تويتر»، وقال: «أما وقد قرر البعض من الأقطاب السياسيين الدخول في مرحلة الشلل الجزئي أو الكامل نتيجة حسابات ضيقة صغيرة والنار تحيط بنا من كل حدب أو صوب، وليس في الأفق أي ملامح لانتخاب رئيس للجمهورية وبالتالي لن نسمع المزايدات بالوصول إلى تشريع الضرورة وفي مقدمة المشاريع تصديق معاهدة مع البنك الدولي بقيمة مليار ومئة دولار منهم خمسمئة مليون للسد الحيوي، سد بسري الذي إذا ما شيد، فإنه سيؤمن المياه لمليون ويمني مئة ألف مواطن».

وختم: «أمام هؤلاء لست إلا عبداً فقيراً يعرف حدوده، لأنني سبق وقدّمت اقتراحاً متوازناً تقادياً للوقوف في الشلل وفرضته المرجعيات الكبرى وفي بيروت الكبرى أعلن أنّي لن أقوم بأي مبادرة، اكتفي بالقول يا أمّة ضحكت من جهلها الأمم».

أبو فاعور من عين التينة؛ دخلنا مرحلة الشلل الحكومي

بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة

أمس آخر المستجدات المحلية مع وزير الصحة وأنّ أبو فاعور، الذي أشار إلى أنّ اللقاء وزيّر في سياق التشاور الدائم بينه وبين النائب وليد جنبلاط، وقال: «طبعاً لدى وليد جنبلاط مخاوف في ما يخص بنا من مخاطر، ويبدو أنها تقترب أكثر فأكثر. ومن الواضح أننا ندخل إلى مرحلة عسكرية جديدة في سورية، وقد تكون مرحلة سياسية جديدة في لبنان، ومرحلة أمنية جديدة لا تسمح للهناء في لبنان تقتضي تقاضها كبرياً بين جميع السياسيين».

وأضاف: «نتيجة لهذه المخاوف على البلد، كان لدى النائب جنبلاط بعض الطروحات والأفكار السياسية التي طرحها على الملا والتي يبدو أنها حتى اللحظة لم تلق التجاوب المطلوب ولم تنتج المقاربات السياسية المختلفة بالوصول إلى تفاهم، لذلك ربما يكون وليد جنبلاط يستهول الأمور أكثر من القوى السياسية الأخرى، أو ربما تكون لدينا مخاوف مضخمة. وفي كل الحالات، نحن نثق بحكمة الرئيس بري في إدارة الأمور في استكمال الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله لتفادي الأسوأ والشوروي في المرحلة المقبلة».

ورداً على سؤال حول مضمون طروحات النائب جنبلاط والجهات التي عرفلقتها، أجاب: «أنا لا أقول أنّ أحداً عرفل، بل إنني أقول أنّ النائب جنبلاط طرح في بيان إعلامي مجموعة مقاربات تبدو من رئاسة الجمهورية وتصل نانيا